



أثر الملكية العائلية على فاعلية لجنة التدقيق وانعكاسها على جودة التدقيق

أ.م.د. كرار جاسم نجم العيساوي
جامعة الكوفة، كلية الادرة والاقتصاد

Kararj.alesawe@uokufa.edu.iq

سارة عبد الاله محمد الحسيني

جامعة الكوفة، كلية الادرة والاقتصاد

Saraha.yasi@student.uokufa.edu.iq

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى قياس أثر الملكية العائلية في المصارف عينة البحث على فاعلية لجنة التدقيق و انعكاسها على جودة التدقيق، لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها 10 مصارف ولمده 10 سنوات تبدأ من سنة 2014 و لغاية 2023 وذلك لتوفر البيانات، ولتحقيق هدف البحث فقد استخدم الباحثان أسلوب تحليل البيانات المالية للمصارف عينة البحث المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية، وكما تم استخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة بالانحدار البسيط والمتعدد والتوزيع الطبيعي للبيانات وتحليل الارتباط للوصول الى النتائج، وبعد اجراء التحليل والاختبارات توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الملكية العائلية وفعالية لجنة التدقيق ، إذ إن هياكل الملكية يمكن ان تؤدي إلى فاعلية لجان التدقيق من خلال تقليل الملكية العائلية، وان هذا التأثير ينعكس بشكل معنوي على جودة التدقيق من خلال فاعلية لجان التدقيق، إذ إن فاعلية لجان التدقيق يمكن ان تؤدي إلى تعزيز جودة التدقيق الخارجي من خلال تعزيز الرقابة على اختيار المدقق الخارجي واجراءاته التدقيقية.

الكلمات المفتاحية: الملكية العائلية، فاعلية لجنة التدقيق، جودة التدقيق.



The impact of family ownership on the effectiveness of the audit committee and its impact on audit quality

Sarah Abdul-Ilah Muhammad Al-Hussaini

University of Kufa, Faculty of
Administration and Economics
yasi@studen.uokufa.edu.iq

Prof. Dr. Karar Jassim Najm Al-Issawi

University of Kufa, Faculty of
Administration and Economics
Kararj.alesawe@uokufa.edu.iq

Abstract

This research aims to measure the impact of family ownership in the research sample banks on the effectiveness of the audit committee and their reflection on the quality of auditing for a sample of 10 banks listed on the Iraq Stock Exchange for a period of 10 years starting from 2014 until 2023 due to the availability of data. Islamic banks and banks whose data are not fully available were excluded. To achieve the research objective, the researchers used the method of analyzing the financial data of the research sample banks published in the Iraq Stock Exchange. Statistical methods were also used, represented by simple and multiple regression, normal distribution of data, and correlation analysis to arrive at the results. After conducting the analysis and tests, the researchers reached a set of conclusions, the most important of which is the existence of a statistically significant relationship between family ownership and the effectiveness of the audit committee, as ownership structures can lead to the effectiveness of audit committees by reducing family ownership, and this effect is reflected significantly on the quality of auditing through the effectiveness of audit committees.

Keywords: *Concentrated ownership, audit committee effectiveness, audit quality*



المقدمة

ان احد أنواع هياكل الملكية هي الملكية العائلية حيث تشكل جزءاً كبيراً وحيوياً في هياكل العديد من الشركات التجارية الكبيرة في العالم، و لا سيما في اقتصادات الدول الناشئة، إذ تظهر سيطرة العائلات وستحوادها على جزء كبير جداً من الإدارة و رأس المال، إذ ان السيطرة المركزية تُفرض فُرصاً وتحديات في نفس الوقت ، خاصةً في ما يتعلق بفاعلية الاجهزة الرقابية وحوكمة الشركات التجارية الكبرى مثل لجان التدقيق داخلها، إذ ان الركيزة الأساسية لضمان نزاهة وجودة التقارير المالية وجودة التدقيق هو لجان التدقيق، في حين ان الطبيعة السائدة للملكية العائلية من الممكن ان تؤثر على موضوعية هذه اللجان و استقلاليتها، سواء عبر خلق تضارب في المصالح الناتجة عن تركيز السلطة في الشركات او عن طريق ازدياد تعزيز الولاء ذات الأمد الطويل في الشركة. حيث تبرز هذه الدراسة أهمية تحليل التفاعل بين هذين العاملين (الملكية العائلية و فاعلية لجنة التدقيق) وانعكاساتهما على جودة التدقيق، سعياً منها لتفهم الآليات التي قد تزيد في تعزيز الشفافية أو قد تقوم بأضعافها تحت ظل هياكل الملكية العائلية.

المبحث الاول

1-1- منهجية البحث

1-1- مشكلة البحث.

تتركز مشكلة البحث حول مشاكل سيطرة الملكية العائلية وقوة تأثيرها على اختيار لجان التدقيق الخارجي وبالتالي تنعكس على جودة التدقيق، إذ واجهت مهنة التدقيق في السنوات الأخيرة الكثير من الضغوطات والتساؤلات والقلق المتزايد والانتقادات المستمرة بسبب احتمال وجود حالات تحريف في القوائم المالية وتزايدت الدعاوي القضائية وتوالت الدعوات بشأن ضرورة ضبط جودة التدقيق الخارجي بعد الانهيارات الكبرى لعدد من الشركات العالمية نتيجة سيطرة ملكية معينة عليها و اتفاق الإدارة و لجان التدقيق وشركات التدقيق الخارجي على التلاعب في نتائج البيانات المالية واضهارها بغير حقيقتها مما أدى الى ضعف جودة التدقيق .

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل يوجد تأثير من خلال ازدياد الملكية العائلية على فاعلية لجنة التدقيق والذي بدوره ينعكس على جودة التدقيق الخارجي.

2-اهداف البحث.

1- التعرف على مفهوم الملكية العائلية وبيان أهم طرق قياسها في المصارف عينة البحث.

2- التعرف على مفهوم لجان التدقيق وخصائصها طرق قياسها.



3- التعرف على مفهوم جودة التدقيق الخارجي وبيان طرق قياسه

4- قياس مدى تأثير الملكية العائلية على لجان التدقيق في المصارف عينة البحث.

5- اختبار مدى تأثير الملكية العائلية على جودة التدقيق الخارجي من خلال دور لجان التدقيق.

3- أهمية البحث.

يستمد هذه البحث أهميته من أهمية موضوع هيكل الملكية باعتباره من المواضيع التي لقيت ولا تزال تلقى اهتمام الكثير من الباحثين والمحليلين الماليين ومقيمي الأداء في الشركات العالمية الكبرى والمستفيدين من هذه المعلومات بسبب تأثيره على الأداء المالي والتشغيلي وعلى استمرارية الشركات والوفاء بالتزاماتها اتجاه الغير. وكما يستمد أهميته على الصعيد الأكاديمي من كونه يمثل امتدادا للأدبيات المحاسبية التي تناولت الجدل القائم حول ما اذا كانت لجنة التدقيق بخصائصها التي تتمثل (بالاستقلالية، الخبرة المالية، الاجتماعات والحجم) الموصى بها من قبل الاصدارات التنظيمية لحوكمة الشركات كمحركات لفعالية عمل اللجنة وأنعكاس هذه الفاعلية على جودة التدقيق الخارجي.

4- فرضية البحث.

بناءً على ماتقدم في مشكلة البحث وأهدافه يمكن صياغة فرضية البحث بالشكل الآتي :- هنالك تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للملكية العائلية على جودة التدقيق الخارجي من خلال زيادة فاعلية لجان التدقيق .

1-2- دراسات سابقة.

(1) دراسة (Ananda et al.2022)	
عنوان الدراسة	DETERMINANTS OF AUDIT QUALITY: THE EFFECT OF OWNERSHIP STRUCTURE AND AUDIT COMMITTEE ACTIVITIES أثر محددات جودة التدقيق : تأثير هيكل الملكية وأنشطة لجنة التدقيق
عينة الدراسة	تكون مجتمع الدراسة من (506) شركة مدرجة في البورصة الإندونيسية بين عامي 2015 و 2020 بإجمالي (317) عينة .
نوع الدراسة	بحث منشور في Jurnal Ekonomi dan Keuangan, volume 6, Issue3, 2022
هدف الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى تناول تأثير هيكل الملكية وأنشطة لجنة التدقيق على جودة التدقيق في الشركات المدرجة في إندونيسيا .
الأساليب والطرق المستخدمة	يتم قياس جودة التدقيق من خلال معيار مفاجأة الأرباح ويتم قياس هيكل الملكية من خلال نسبة الملكية ويتم قياس نشاط لجنة التدقيق باستخدام عدد الاجتماعات المنعقدة . ويتم تحليل بيانات البحث باستخدام تحليل الانحدار اللوجستي باستخدام التحليل الإحصائي . SPSS



تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن الملكية الإدارية والمؤسسية والأجنبية والعائلية وكذلك أنشطة لجنة التدقيق تؤثر بشكل كبير على جودة التدقيق في حين أن ملكية الحكومة ليس لها تأثير كبير .	الاستنتاجات
---	-------------

(3) دراسة (Al sharawi.2022)	
“The impact of ownership structure on external audit quality: A comparative study between Egypt and Saudi Arabia” تأثير هياكل الملكية على جودة التدقيق الخارجي: دراسة مقارنة بين مصر والمملكة العربية السعودية	عنوان الدراسة
Investment Management and Financial Innovations, Volume 19, Issue 2, 2022 بحث منشور في مجلة	نوع الدراسة
تم التطبيق في 82 شركة مصرية مدرجة و77 شركة سعودية مدرجة في القائمة من 2014 إلى 2021.	عينة الدراسة
تهدف الدراسة إلى مقارنة تأثير هيكل الملكية كأحدى الآليات الداخلية الأساسية على وكلاء جودة التدقيق الخارجي .	هدف الدراسة
تم استخدام تحليل تراجع LOS	الاساليب والطرق المستخدمة
أظهرت النتائج تأثيراً كبيراً لملكية مجلس الإدارة وملكية الإدارة وملكية الأسرة على جودة تدقيق الحسابات . وعلى العكس من ذلك أظهرت النتائج تأثير ضئيل للملكية الحكومية على جودة التدقيق في الشركات المصرية والسعودية .	الاستنتاجات

المحور الثاني: -الجانب النظري

2-1- هياكل الملكية:

بدأ الاهتمام بهيكل الملكية عام 1932 حيث تناولت الدراسة التي قام بها (Berle and Means) تأثير انفصال الملكية عن الإدارة على أداء الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية (محمد, حسين ,2022 : 99). حيث أن الشركات الكبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية ذات الملكية المشتتة تدار بواسطة مديرين محترفين يمتلكون نسبة قليلة من أسهم الشركات, وفي ظل تعارض مصالح كل من الملاك والمديرين فإن ذلك قد يؤثر سلباً على أداء الشركات حيث أن المديرين سيعملون على تحقيق أكبر قدر من الفائدة لهم وليس تحقيق أكبر قدر ربح للملاك الأمر الذي ينشأ معه مشاكل الوكالة.(الحناوي,2019: 72)



ونتيجة لتضارب المصالح بين الإدارة وحقوق الملكية أو بين الإدارة والدائنين (الملاك والمديرين) فإن ذلك سيؤدي الى مجموعة من المشاكل تنتج عن سعي كل طرف الى تعظيم مصالحه على حساب مصالح الطرف الآخر وتسمى هذه المشاكل بمشاكل الوكالة. (Maswadeh,2018:49).

أذ يوضح (Alkurdi.et al) بأن هيكل الملكية هو توزيع حقوق الملكية عن طريق الترتيبات ويتم تحديده من حيث مساهمات رأس المال وتشمل أسهم داخلية (المديرين) وأسهم خارجية. Alkurdi.et (al.2017:608)

بينما يرى (محمد وحسين) بأنه مقدار حصص رأس المال المملوكة من قبل الأشخاص والمؤسسات في الشركة والتي تعبر عن هوية أصحاب حقوق الشركة وممتلكاتهم حيث يتغير مقدار حصصهم بتغير كمية الأسهم المملوكة من قبل هؤلاء الأشخاص والمؤسسات. (محمد وحسين,2022: 99) وبسبب أهمية تنوع هياكل الملكية قامت الكثير من المنظمات المهنية بإصدار التشريعات التي تقضي بضرورة الإفصاح عن أنواع هياكل الملكية إذ يتطلب مجلس معايير المحاسبة الدولية ضرورة الإفصاح عن معاملات الشركة مع الأطراف ذات العلاقة التي تملك حصص في الشركة ويعطيها حق التأثير عليها, في حين تطلبت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ضرورة الإفصاح وحقوق التصويت والعمليات لكبار المساهمين والعمليات التي تمكن بعض المساهمين من السيطرة بما لا يتوافق مع نسبة ملكيتهم في الشركة كما تطلبت وزارة الاستثمار المصرية ضرورة الإفصاح عن العمليات بين الشركة والأطراف ذات العلاقة التي لها حصص ملكية في الشركة وتعد ضرورية لفهم مدى تأثير تلك العلاقة على القوائم المالية. (أبو الفتوح , 2023 : 503)

اولا- الملكية العائلية : يقصد بها نسبة الأسهم العادية التي يمتلكها أفراد العائلة في الشركة من قيمة الأسهم الاجمالية حيث يتبين أن الشركات العائلية هي منظمات شائعة في الاقتصاديات المتقدمة والناشئة على حد سواء وتمثل الشركات المملوكة للعائلات ما يقرب 90% من الشركات التي تتخذ الولايات المتحدة مقراً لها كما يتم التحكم في أكثر من ثلثي الشركات من قبل الأسر في شرق آسيا , وفي أوروبا الغربية تسيطر العائلة على حوالي 44% من الشركات , حيث تكون الملكية والسيطرة عبارة عن شركات تنسب الى عائلة معينة وتكتسب شهرتها من شهرة العائلة او العكس ان تكتسب العائلة شهرتها من خلال شهرة الشركة التي تحمل اسمها وهي شركات في أغلب الأحيان مغلقة على ملاكها وقد يكون هناك سيطرة فقط من العائلة على الشركة وليست ملكية بنسبة 100% (مسمح , 2018 : 17-18) ويمكن للشركات المملوكة للعائلة أداء أفضل من الشركات غير العائلية لسببين



رئيسيين أولاً تتخذ الشركات المملوكة للعائلة قرارات استثمارية أفضل مقارنة بالشركات غير المملوكة للعائلة لأن العائلات لديها معرفة أكثر دقة ومحددة ثانياً تعتبر ملكية العائلة في وضع أفضل التخفيف من مشكلة الوكالة حيث أن ملكية العائلة تعمل على موازنة مصالح المساهمين والمديرين بطريقة أفضل (Khan&Nouman,2017:3) فيمكن أن يكون للملكية العائلية دوراً إيجابياً في تطوير أداء الشركة وذلك من خلال خبرة أفراد العائلة وقدرتهم على ضبط سلوك الإدارة لتحقيق نتائج أفضل للشركة وبالوقت ذاته يمكن أن تمارس الملكية العائلية دوراً سلبياً من خلال تضارب مصالحها مع مصالح باقي المساهمين عبر استغلالها لمارد الشركة في سبيل تحقيق منافعها الذاتية مما قد يزيد من احتمالية ظهور المشاكل ويؤثر سلباً على مؤشرات أداء الشركة. (نصار ونعيسه , 2020 : 508)

وتعتبر الشركات المملوكة للعائلة على أنها تلك الشركات التي تمتلك عائلة واحدة نسبة معينة من أسهمها حددت بعض الدراسات أن الشركة مملوكة للعائلة عندما تكون أكثر من 20% من أسهم الشركة مملوكة لعائلة في حين تعاملت بعض الدراسات مع الشركات على أنها مملوكة للعائلة أيضاً بنسب أقل، على سبيل المثال تطلب 10% من العائلة المالكة لأسهم الشركة لتضمين الشركة من الشركات المملوكة للعائلة نظراً لطبيعتها المتغيرة للغاية واهتماماتها وقدراتها على ممارسة مبادرات مسؤولة اجتماعياً. ويجادل بعض العلماء بأنه لا ينبغي اعتبار الشركات المملوكة للعائلة مجموعة واحدة من الشركات في البحث .

وتتشكل عملية صنع القرار الاستراتيجي في المسائل المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات العائلية بقوة بناءً على القيم الخاصة بأفراد العائلة لاسيما في حالة الشركات التي يمتلك فيها رواد الأعمال المؤسسون معظم أسهمها ويرجع ذلك جزئياً إلى أساس القيمة الخاصة برائد الأعمال والرغبة في المخاطرة والتفكير عبر الأجيال. (Larkomaa,2021:17).

ثانياً- محددات هيكل الملكية.

أن اختيار هيكل الملكية مثل اي قرار إداري يجب ان يتم في ضوء مجموعة من المتغيرات تتعلق اما بظروف البيئة التي تعمل فيها الشركة مثل المحددات القانونية والمحددات المحاسبية أو بخصائص تلك الشركات مثل القرارات المالية وحجم الشركة وتتمثل العوامل المحاسبية ذات التأثير على هيكل الملكية بالضرائب والافصاح والشفافية والبنية الأساسية للتدقيق وكفاءة المدققين ومن ناحيه أخرى وضحت دراسة (Elayan et al.,2018). انه يتم تفسير الاختلافات في هيكل الملكية تبعاً لتغير



الظروف والمواقف ويعني هذا ان هيكل الملكية يمثل ظاهرة ديناميكية ولا يوجد هيكل ملكية أمثل يصلح لجميع المنشآت او هيكل لإصلاح لمنشأة واحدة في جميع الأزمنة حيث من المتوقع ان تكيف المنشآت هيكل ملكيتها في ضوء متغيرات البيئة الاقتصادية للمنشأة والتي تضم المتغيرات الخاصة بنظام حوكمة الشركات (مستوى الحماية القانونية، حالة سوق الأوراق المالية، ضغوط المؤسسات المالية) والعوامل السلوكية المرتبطة

بدوافع الاحتفاظ بالحصة المسيطرة وأخيرا المتغيرات المتعلقة بخصائص المنشأة (حجم المنشأة، عمر المنشأة، مخاطر المنشأة). (الحنوي, 2019: 78)

وتشير دراسة (هلال, 2012) الى أن محددات هيكل الملكية تختلف على اختلاف الدول والشركات ويعود هذا الاختلاف الى عدة متغيرات تتمثل بالحماية القانونية , الإفصاح والشفافية , حجم الشركة وعمر الشركة, بالإضافة الى دوافع الاحتفاظ بالسيطرة الإدارية . بينما تشير دراسة (زيد , 2024) الى أن المحددات التي تؤثر على هيكل الملكية تتمثل بالمحددات المالية مثل الإفصاح والشفافية , الضرائب ومحددات تتعلق بخصائص الشركة تتمثل بعمر الشركة وحجمها ومخاطر الشركة ويوضح بأن الاختلافات في هيكل الملكية يتم تغييرها بحسب المواقف والظروف , أي لا يوجد هيكل ملكية صالح لجميع الشركات أو أن هناك هيكل ملكية يصلح لشركة واحدة في جميع الأزمنة . ويمكن قياس الملكية العائلية: بقسمة عدد الأسهم المملوكة من قبل أفراد العائلة الواحدة على إجمالي عدد أسهم الشركة.

2-1- فاعلية لجان التدقيق.

بدأ الاهتمام بلجان التدقيق في سبعينيات القرن العشرين حيث ان الإخفاقات المستمرة والمتسلسلة للشركات حفزت الهيئات التنظيمية في الولايات المتحدة على التوصية بضرورة امتلاك الشركات المدرجة لجنة تدقيق مستقلة. (Ghafran&Sullivan,2012:4). وانتشرت فكرة تشكيل لجان التدقيق من أعضاء مجلس الإدارة غير المتفرغين لزيادة فاعلية المجلس وتطوير النظم المحاسبية وحل المشاكل بموضوعية. (البياتي وآخرون, 2016:13). وفي عام 1987 تم تشكيل The Treadway Commission) الهيئة الوطنية لحماية البيانات المالية من الغش و التي أوصت جميع الشركات العامة بأن تقوم بتشكيل لجان تدقيق يكون جميع أعضائها مستقلين وقد أصدرت اللجنة توصيات في تقريرها بهدف زيادة فاعلية لجان التدقيق من أهمها : وجوب امتلاك لجنة التدقيق الموارد والسلطة الكافية لتنفيذ مسؤولياتها , كذلك يجب أن تتمتع بالمعرفة واليقظة والفاعلية لمراقبة



عمليات الإبلاغ المالي ونظم الرقابة الداخلية في الشركة, كما أوصت بضرورة أن تقوم هيئة الأوراق المالية (SEC) بإلزام الشركات المساهمة العامة بتشكيل لجان تدقيق تتكون من أعضاء مستقلين عن الإدارة , وينبغي قيام لجان التدقيق بإعداد ميثاق مكتوب يحدد مسؤولياتها وواجباتها, بالإضافة الى ضرورة مراجعة لجان التدقيق لتقييم الإدارة حول مدى استقلالية المدقق الخارجي. (Treadway, 1987: 12)

أولا - تعاريف لجان التدقيق

هناك العديد من المفاهيم حول ماهية لجان التدقيق التي قدمها الباحثون والمنظمات المهنية حيث يعرف دور لجنة التدقيق قانون Sarbanes- oxley بأنها لجنة أو هيئة مكافئة أنشأها مجلس إدارة المصدر وبينها لغرض الإشراف على المحاسبة (67: BEASLEY et al.2009). وتتضمن توصيات تقرير سميث اقتراحاً بأن تكون جميع أعضاء لجنة التدقيق من المدراء المستقلين ويجب أن يمتلك واحد منهم على الأقل خبرة مالية حديثة وذات صلة، ويجب أن تكون لجنة التدقيق مسؤولة بشكل رئيسي عن جميع جوانب علاقة الشركة مع مدققي الحسابات الخارجيين ويجب على اللجنة إعداد تقرير سنوي للمساهمين يتضمن شرحاً لكيفية الحفاظ على موضوعية واستقلالية مدقق الحسابات في الحالات التي يكون فيها المدقق يعمل أيضاً لتقديم خدمات تحديد مستوى الخدمات غير متعلقة بالتدقيق. (ghafran&sullivan,2012:5) ويرى (حسن وجاسم) بأن تعرف لجنة التدقيق على أنها " لجنة فرعية مكونة من مجلس الإدارة مسؤولة بشكل عام عن الإشراف على عملية إعداد القوائم المالية واختيار المدقق المستقل, والإشراف على إدارة مخاطر وأنظمة الرقابة الداخلية (كحد أدنى على القوائم المالية) ومراقبة التدقيق الداخلي والخارجي". (حسين وجاسم, 2024: 211) كما يرى (جبر والمعموري) بأنها "هيئة مساعدة إلزامية التطبيق على وفق مبادئ الحوكمة الرشيدة وتؤدي مهام توجيهية لتنفيذ تعليمات إدارة الشركة وإدارة المهام الحيوية المتعلقة بمنظومة القوائم المالية". (جبر والمعموري, 2024: 23)

ثانيا- أهمية لجان التدقيق

1- تتبع أهمية لجنة التدقيق من أهمية المهام التي تؤديها في الوحدة كوكيل عن مجلس الإدارة وتظهر أهميتها للمستثمرين والاطراف الخارجية حيث تؤدي الى زيادة الشفافية في المعلومات والتقارير المحاسبية التي تصدرها الشركات للأطراف الخارجية لذا فقد أبدى المستثمرون والجهات التنظيمية اهتماما متزايدا بلجنة التدقيق ومساءلتها فيما يتعلق بتدقيق البيانات المالية (محمد, فارس, 2023: 14).



- 2- أما بالنسبة لمجلس الإدارة فتظهر أهميتها من خلال مساعدتها لأعضاء مجلس الإدارة التنفيذيين في تنفيذ مسؤولياتهم و مهامهم فيما يتعلق بالتدقيق والمحاسبة وذلك بهدف تحسين العلاقات وتطويرها بين مجلس الإدارة والمدقق الخارجي، ومن أجل إيجاد الحلول للمشاكل المتوقعة أثناء إعداد التقارير حول القوائم المالية للخروج بنتائج مرضية تخدم كل المصالح (فاطمة ورفيقة، 2024: 189).
- 3- و فيما يتعلق بأهمية لجان التدقيق بالنسبة للمدقق الداخلي والخارجي فقد أدى وجود اللجان في المصارف الى تحقيق عدة منافع لقسم التدقيق الداخلي إذ ان قيام اللجنة المستقلة باختيار رئيس قسم التدقيق وتوفير المواد اللازمة لقسم التدقيق والاجتماعات المتكررة لحل المشاكل التي تواجههم سيؤدي الى زيادة الاستقلالية وتفعيل دور قسم التدقيق في المصرف ,وقد حدد مجلس معايير التدقيق في الولايات المتحدة عدة معايير تتعلق بدور لجان التدقيق في التدقيق الخارجي حيث قامت هذه المعايير بتحديد عدة مسؤوليات للجان التدقيق تجاه المدقق الخارجي ومنها دورها في تعيين المدقق الخارجي وتحديد أتعابه وكذلك دورها في حل المشاكل بين المدقق الخارجي وإدارة المصرف. (عبد وإبراهيم، 2019: 250) .
- 4- وتعتبر لجنة التدقيق اداة مهمة لزيادة المكانة التنظيمية واستقلال وظيفة التدقيق الداخلي بالإضافة الى ذلك فإن طبيعة التفاعل بين لجنة التدقيق والتدقيق الداخلي يمكن أن يؤثر على فعالية التدقيق الداخلي بشكل كبير من خلال التأثير على توافقه مع المعايير الدولية للممارسة المهنية للتدقيق الداخلي وبالتالي تعزيز شجاعة المدقق الداخلي عندما تكون هناك حاجة لإبلاغ عن الاحتيال والمخالفات التي ترتكبها الإدارة. (KHELIL .et. al , 2016: 10
- 5- وقد ساعد انشاء لجنة التدقيق أعضاء مجلس الإدارة في تنفيذ مهامهم ومسؤولياتهم وخاصة فيما يتعلق بالتدقيق والمحاسبة عن طريق الدور الذي تقوم به لجنة التدقيق في تحسين وتطوير الاتصال بين المدقق الخارجي ومجلس الإدارة من خلال الاجتماع بالمدقق الخارجي بصورة متكررة وتوصيل نتيجة الاجتماعات الى مجلس الإدارة . (Sawani,2021: 53)
- 6-بالإضافة الى ذلك فإن وجود لجنة التدقيق مستقلة ويتمتع أعضائها بالخبرة والكفاءة يؤدي الى تحسين الاتصال بين مجلس الادارة وقسم التدقيق الداخلي في الشركة الذي يدعم دورها ويجعل مجلس الادارة على دراية كاملة بالمشاكل التي يواجهها المدقق الداخلي . (سعود وآخرون , 2018: 584)



7- وقد أشارت الأبحاث السابقة إلى أن الدور الرقابي الذي تقوم به لجنة التدقيق يعد مفتاحاً هاماً في حوكمة الشركات، بالإضافة الى ذلك ، يمكن للجنة التدقيق تحسين جودة التقارير المالية .

(Mardessi ,2021:20)

8- تلعب لجنة التدقيق دورًا حاسمًا في الإشراف والرقابة على إدارة الشركة، بهدف حماية مصالح المالكين. حيث ان وجود نسب عالية من المديرين المستقلين غير التنفيذيين في مجلس الإدارة، يمكنه من مقاومة تأثير المديرين في دورهم الرقابي، وذلك لكي يتمكنوا من اتخاذ قرار مستقل بتعيين أعضاء لجنة تدقيق متنوعين، وبالتالي فإن هذا يؤدي إلى تحسين جودة حوكمة الشركات. (, cheung

(chung,2022: 19)

2-3-1: جود التدقيق في ظل فاعلية لجان التدقيق.

نتيجة لمشكلة الوكالة التي ظهرت نتيجة تقسيم الملكية والسيطرة على الشركات, فقد نشأت الحاجة الى خدمات التدقيق الخارجي. وقد اقتضت الحاجة الى ضرورة تعيين مدقق حسابات يتميز بجودة التدقيق والعمل كطرف ثالث صارم ومحايدين لفحص البيانات المالية بشكل مستقل لضمان دقة وشفافية البيانات المالية المتاحة للجمهور والمساهمين وهذا يضمن أن البيانات المالية ذات مصداقية من وجهة نظر المستخدمين ووفقاً لبعض الباحثين في التدقيق فإن إنتاج تقرير بجودة مقبولة هو الهدف الأساسي لمهمة التدقيق لذلك يجب تدقيق البيانات المالية من قبل طرف ثالث مستقل وكفوء من أجل طمأنة مستخدمي البيانات بعدم وجود أخطاء جوهرية وهناك عدة اسباب تستوجب الحاجة الى طرف ثالث مدقق خارجي او طرف ثالث موثوق به منها أن الحاجة الى طرف ثالث موثوق به تنشأ من تضارب المصالح بين ادارة الشركة وأطراف خارجية وكذلك بسبب ظهور اخطاء مقصودة أو غير مقصودة في البيانات المالية وعندما تحتوي البيانات المالية المدققة على آراء غير مؤهلة يجب ان يكون مستخدمون قادرين على الثقة في ان البيانات المالية خالية من الاخطاء الجوهرية ويتم تقديمها وفقا لمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً. (Guy& Thomas,2024: 526-527)

أولاً- تعريف جودة التدقيق

عرفت بأنها "مجموعة من الإجراءات التي يتم اتباعها للتأكد من أن عمليات التدقيق تطبق وفقاً للمعايير والمبادئ الأساسية التي تحكم عملية التدقيق وقواعد السلوك المهني وكذلك وفقاً للشروط القانونية والتعاقدية التي تخص مكتب التدقيق وذلك لضمان الجودة في تنفيذ وأداء عملية التدقيق".



(سعود وآخرون , 2020 : 41) كما تم تعريفها على أنها قدرة المدقق على اكتشاف الأخطاء والتلاعب في صافي الدخل المبلغ عنه . (عبد الكريم وجاسم , 2022 : 62)
وقد وضع المجمع الأمريكي للمحاسبين الأمريكيين (AICPA) بأن جودة التدقيق تتحقق من خلال التزام شركات ومكاتب التدقيق بمعايير التدقيق الدولية وتطبيق مجموعة من الاعتبارات المتعلقة بها في شركات التدقيق " .(منشد ويعقوب , 2021 : 76)
و عرف Reid,Carcello,Li,Francis جودة التدقيق على أنها "جميع المقاييس التي تستخدمها دائرة التدقيق لمساعدة المدقق على تنفيذ عمليات التدقيق عالية الجودة والمتانة" .
(salih&Flayyih ,2020:182) كما تم تعريفها على أنها "الاحتمال الذي سيكتشف فيه المدقق الخرق في النظام المحاسبي للزبون ويقدم تقريراً عن هذا الخرق" .(شمخي وعبد الحسين , 2023 : 219) وعرفها De Angelo بأنها "احتمالية أن يحدد المدقق ويكشف عن الخروقات الجوهرية (البيانات الخاطئة) في النظام المحاسبي" . وتعتمد جودة التدقيق على عاملين هما الكفاءة الفنية للمدقق في اكتشاف البيانات الخاطئة ونزاهته واعتماده على نفسه في الكشف عن المعلومات الكاذبة .
(Guy& Thomas,2024: 528)

ثانيا- أهمية جودة التدقيق

بسبب وجود حالات الغش والتحرير الجوهرية في القوائم المالية وتزايد الدعاوي القضائية ضد المدققين فقد تعرضت مهنة التدقيق للضغوط المتزايدة والانقادات المستمرة في السنوات الأخيرة , لذا يجب الاهتمام بجودة التدقيق والتي تمثل مطلباً ضرورياً لكافة أطراف عملية التدقيق من أجل التغلب على تلك الضغوط . (العيد وأسامة , 2023 : 13)
وتعتبر جودة التدقيق من المفاهيم الأكثر أهمية إذ قدمت الكثير لمهنة التدقيق , حيث طورتها من عملية رقابية بحتة الى عملية أكثر أهمية يتوجب القيام بها بإتقان باعتبارها احدى آليات حوكمة الشركات وذلك نتيجة للعلاقة التفاعلية التي تربط بينهما لزيادة جودة المعلومة المحاسبية. وتتضح أهمية جودة التدقيق من خلال اعتماد مستخدمي القوائم المالية الخارجيين يتوقعون أن يكون تقرير مدقق الحسابات في اعلى مستوى من الجودة وذلك لأنهم يعتمدون على تلك القوائم عند اتخاذ قراراتهم وبالتالي يعني أن جودة التدقيق تشكل مصلحة مشتركة لكافة الجهات المستفيدة من عملية التدقيق. (هيئة وأمين , 2017 : 77)



إذ تلعب جودة التدقيق دوراً مهماً في التخصيص الفعال للموارد الاقتصادية و لها أهمية في توفير الثقة التي يحتاجها المستفيدون ويمكن ان تؤثر جودة التدقيق على مدى ثقة المعلومات المالية المدققة وهذه تلعب دوراً هاماً في أسواق رأس المال.(منشد ويعقوب, 2021 : 76) .

ثالثاً - العوامل المؤثرة على جودة التدقيق المرتبطة بالوحدة الاقتصادية الخاضعة للتدقيق:

حجم الشركة: إذا كانت الشركة كبيرة في أعمالها فإن الفصل بين الملاك والإدارة يؤدي إلى زيادة تكاليف الوكالة وبالتالي زيادة الحاجة إلى خدمة تدقيق عالية الجودة . وتؤثر أبعاد المؤسسة الخاضعة للتدقيق وقدرتها المالية بشكل كبير على احتياجاتها ففي ميدان الأعمال تتواجد مؤسسات متنوعة تمارس أنشطة اقتصادية مختلفة و عليه كلما توسعت الشركة وتشابكت عملياتها زاد الفصل بين الملاك والمديرين وتصاعدت تكاليف الوكالة. ومن هنا يستنتج أنه مع زيادة حجم المؤسسة يزداد احتياجها لخدمة تدقيق ذات مستوى عالي من الجودة وذلك لضمان ثقة الملاك والمقرضين في صحة البيانات المالية التي تعكس بدقة الوضع المالي للمؤسسة.

هيكل الرقابة الداخلية: أدى كبر حجم المشروعات و ظهور الشركات المساهمة الى تنوع العمليات وتعقيدها داخل هذه الشركات مما أدى الى زيادة المهام الملقاة على عاتق إدارة تلك المشروعات ولكي تتمكن الإدارة من تحقيق أهدافها كان لا بد لها من الاستعانة بنظم رقابة داخلية موثوقة . بالإضافة الى ذلك فإن تعقد مهام التدقيق يعتبر من أهم المحددات الرئيسية لشكل وتفصيل برنامج التدقيق الذي يتمثل في الإجراءات المحددة مقدماً لجمع الأدلة. (مجوجة، 2016: 10)

رابعاً - مقاييس جودة التدقيق

لقد كان قياس جودة التدقيق مسألة مثيرة للجدل في الأوساط الأكاديمية لفترة طويلة ويعزى هذا الجدل الى صعوبة تقييم جودة التدقيق قبل حدوثها لأن النتيجة الوحيدة المرئية لتقرير التدقيق هي نموذج عام ومعظم هذه التقارير عبارة عن آراء نظيفة قياسية وبناءً عليه نظراً لان جودة التدقيق لا يمكن قياسها مباشرة يتم استخدام عوامل أخرى كبديل قابلة للملاحظة وهي بشكل رئيسي حجم المدققين ورسوم التدقيق.(Guizani & Abdalkrim , 2020:3)

فقد أشارت دراسة منشد ويعقوب 2021 الى قياس جودة التدقيق الخارجية من خلال ستة مقاييس تمثلت أ- بحجم شركة أو مكتب التدقيق حيث تم تقسيم مراقبي الحسابات الى فئتين وهما الفئة الأولى: شركات التدقيق حيث تم تسجيل 27 شركة تدقيق وكل شركة تشمل عدد من مراقبي الحسابات, الفئة



الثانية: وتشمل أسماء مراقبي الحسابات من الصنف الأول والثاني ويبلغ عددهم 188 مراقب حسابات حيث يعطى الرقم 1 للفئة الأولى والرقم 0 للفئة الثانية لقياس حجم شركة او مكتب التدقيق .

ب- سمعة شركة او مكتب التدقيق اعتمدت الباحثة لقياس سمعة شركة او مكتب التدقيق على حصة الشركة والمكتب في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية الى اجمالي عدد الشركات المدرجة في السوق.

ج- تخصص شركة او مكتب التدقيق في نشاط العميل اعتمدت الباحثة لقياس تخصص شركة او مكتب التدقيق في نشاط العميل من خلال حصة شركة أو مكتب التدقيق في قطاع المصارف الى اجمالي الحصص في ذلك القطاع واحتساب نسبة مئوية تمثل حصته السوقية في القطاع .

د- فترة الاحتفاظ بالعميل واعتمدت الباحثة في قياس فترة الاحتفاظ بالعميل حيث اعطى رقم واحد في حالة الاحتفاظ بالعميل لأكثر من ثلاث سنوات والرقم صفر في حالة الاحتفاظ بالعميل لأقل من هذه المدة .

المحور الثالث: - الجانب العملي

3-1- قياس متغيرات البحث.

نظرا لان الهدف من هذا البحث هو التحري عن تأثير هيكل الملكية العائلية على لجان التدقيق وانعكاسها على جودة التدقيق، لهذا تم تحديد مجتمع البحث بجميع المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (45) مصرفاً. وبعد الفحص والتقصي وجمع البيانات تم تحديد عينة البحث (10) مصارف من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بناءً على طبيعة نشاطها واستمرار عملها ومدى توفر بياناتها في ضوء المتغيرات الرئيسية للبحث. في حين تم تحديد مدة البحث بعشر سنوات مالية تمتد من عام 2024 ولغاية عام 2023، وهي سلسلة زمنية طويلة يمكن من خلالها الحصول على نتائج مهمة وموثوق بها عن طبيعة تأثير الملكية العائلية على فاعلية لجان التدقيق وجودة التدقيق للمصارف العراقية عينة البحث. ويبين الجدول (5) طريقة اختيار عينة البحث والمعايير التي تم اعتمادها لتحديد عينة البحث بشكل علمي وتجنب أي ظاهرة من ظواهر التحيز في اختيار العينة وكما موضح ادناه.



جدول (1) طريقة اختيار عينة البحث

عدد المصارف	معايير اختيار العينة	البيان
45	جميع المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية	مجتمع البحث
(24)	اختلاف نشاطها ونتيجة لتطبيقها معايير الشريعة الإسلامية	المصارف الإسلامية المستبعدة
(11)	نتيجة لتوقف نشاط بعضها وعدم توفر بياناتها البعض الآخر.	مصارف أخرى مستبعدة
10	اجمالي عدد المصارف لعينة البحث النهائية	

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على موقع سوق العراق للأوراق المالية لعينة البحث.

اولاً : قياس الملكية العائلية.

ويمكن قياس الملكية العائلية: بقسمة عدد الأسهم المملوكة من قبل أفراد العائلة الواحدة على اجمالي عدد أسهم الشركة.

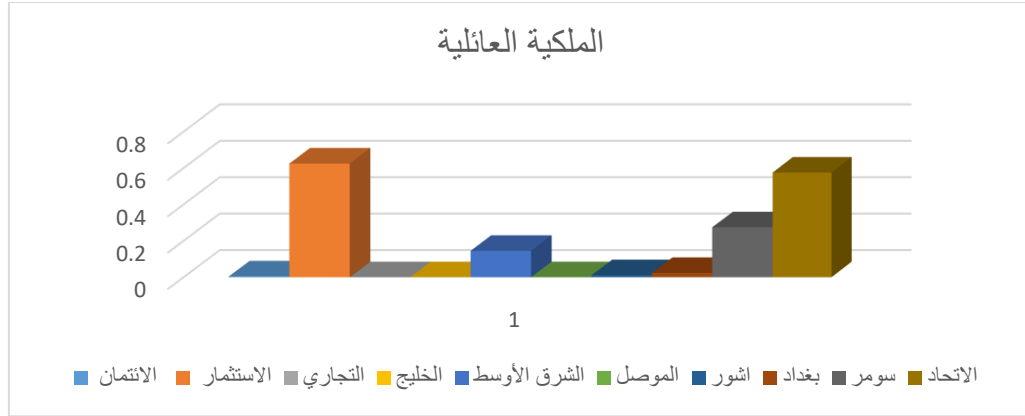
الجدول 2 نتائج قياس متغير الملكية العائلية في مصارف عينة البحث للفترة من (2014-2023).

المتوسط	الاتحاد	سومر	بغداد	مصرف اشور	الموصل	الشرق الأوسط	الخليج	التجاري	الاستثماري	الائتماني	السنة
0.12308	0.4756	0.1007	0	0.0601	0	0.0993	0	0	0.4773	0.0178	2014
0.12665	0.5991	0.0994	0	0.0504	0	0.0596	0	0	0.4439	0.0141	2015
0.13818	0.5429	0.0994	0	0	0	0.0596	0	0	0.6658	0.0141	2016
0.13677	0.5429	0.0994	0	0	0	0.0596	0	0	0.6658	0	2017
0.16641	0.6455	0.0994	0	0	0	0.2534	0	0	0.6658	0	2018
0.17192	0.6455	0.0994	0.0551	0	0	0.2534	0	0	0.6658	0	2019
0.16377	0.5744	0.0994	0.0447	0	0	0.2534	0	0	0.6658	0	2020
0.22216	0.5744	0.6834	0.0446	0	0	0.2534	0	0	0.6658	0	2021
0.20507	0.5744	0.6834	0.046	0	0	0.0811	0	0	0.6658	0	2022
0.20501	0.5744	0.6834	0.0454	0	0	0.0811	0	0	0.6658	0	2023
المتوسط	0.57491	0.27473	0.02358	0.01105	0	0.14539	0	0	0.62476	0.0046	المتوسط

يشير تحليل البيانات من الجدول أعلاه إلى أن متغير الملكية العائلية شهدت تقلبات ملحوظة في متوسط مستوى الملكية العائلية على مدار السنوات من 2014 إلى 2023. حيث لوحظ أدنى مستوى لها في



سنة 2014 وهو 0,12308 وادنى ثلاث مستويات في سنوات (2014,2015,2017) وبلغت (0,12308,0,12665,0,13677) على التوالي، و سجلت اعلى مستوياتها سنة 2021 وهو 0,0884 واعلى ثلاث مستويات لها تحديداً في سنوات (2021,2022,2023)، (0,22216)، (0,20507، 0,20501)، على التوالي.



الشكل 1. مؤشر الملكية العائلية للمصارف عينة الدراسة.

اما من حيث المصارف يبين الشكل 1 ان اعلى ثلاث مصارف من حيث مستوى الملكية العائلية هو مصرف الاستثمار يليه مصرف الاتحاد ويليه مصرف سومر بمتوسط (0,62476 / 0,57491 / 0,27473) اما ادناها هي مصارف العراقي للتجارة والخليج يليها مصرف الموصل , بمتوسط (0,0,0) على التوالي.

ثانياً : فاعلية لجان التدقيق (المتغير الوسيط):

سيتم قياس هذا المتغير من خلال مؤشر الخلفية الاكاديمية لاجراء لجان التدقيق. يتم احتساب هذا المؤشر من خلال تقسيم عدد الأعضاء الذين يحملون شهادة بكالوريوس فأكثر في اختصاص التدقيق نسبة الى اجمالي عدد الأعضاء. الجدول 8 يبين نتائج قياس متغير فاعلية لجان التدقيق من خلال مؤشر الخلفية الاكاديمية لاجراء لجان التدقيق في المصارف عينة البحث للفترة من (2014-2023).



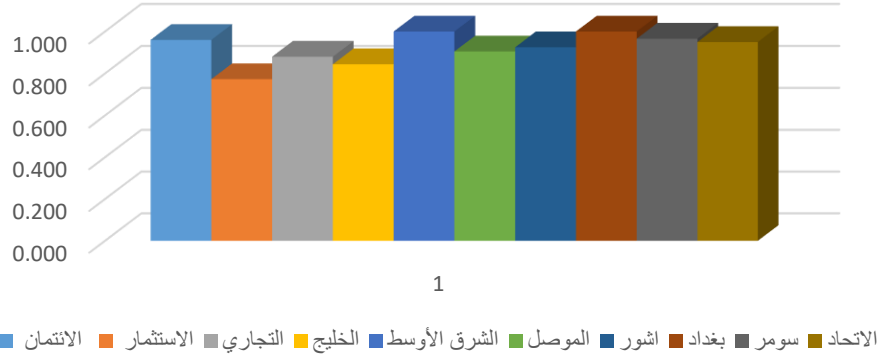
الجدول 3 نتائج قياس متغير فاعلية لجان التدقيق في المصارف عينة البحث
للفترة من (2014-2020).

المتوسط	الإتحاد	سوم	بغداد	مصرف أشور	المو صل	الشرق الأوسط	الخلي ج	التجار ي	الاستث مار	الانت مان	السنة
0.844	1.000	0.660	1.000	0.750	0.800	1.000	0.600	1.000	0.830	0.800	2014
0.868	1.000	1.000	1.000	0.750	0.750	1.000	0.830	0.750	0.800	0.800	2015
0.863	0.750	1.000	1.000	0.750	0.750	1.000	0.830	0.750	0.800	1.000	2016
0.888	0.750	1.000	1.000	1.000	0.750	1.000	0.830	0.750	0.800	1.000	2017
0.930	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	0.800	0.750	0.750	1.000	2018
0.935	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	0.800	0.800	0.750	1.000	2019
0.950	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	0.750	1.000	0.750	1.000	2020
0.975	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	0.750	1.000	2021
0.975	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	0.750	1.000	2022
0.975	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	0.750	1.000	2023
	0.950	0.966	1.000	0.925	0.905	1.000	0.844	0.880	0.773	0.960	المتوسط

يشير تحليل البيانات من الجدول أعلاه إلى أن متغير النسبة المئوية للمدققين شهد تقلبات ملحوظة في متوسط النسبة على مدار السنوات من 2014 إلى 2023. حيث لوحظ أدنى مستوى لها في سنة 2014 وهو 0,844 وأدنى ثلاث مستويات في سنوات (2014,2016,2015) وبلغت (0,868,0,863,0,844) على التوالي، وسجلت أعلى مستوياتها سنة (2021 و2022 و2023) بنسبة 0,975 وأعلى ثلاث مستويات لها في تلك السنوات.



النسبة المئوية للمدققين



الشكل 2 مؤشر النسبة المئوية للمدققين للمصارف عينة الدراسة.

اما من حيث المصارف يبين الشكل 8 ان اعلى ثلاث مصارف من حيث النسبة المئوية للمدققين هو مصرف الشرق الاوسط يليه مصرف بغداد يليه مصرف سومر بمتوسط (1,000 / 1,000 / 0,966) اما ادناها هي مصارف الاستثمار يليه الخليج وبعده مصرف العراقي للتجارة، بمتوسط (0,880, 0,844, 0,773) على التوالي.

ثالثاً: جودة التدقيق (المتغير التابع):

تتأثر جودة التدقيق بشكل أساسي بعدة عوامل رئيسية، بما في ذلك مؤشرات جودة التدقيق وتقييم المخاطر وآليات الرقابة واجور التدقيق. تعمل مؤشرات جودة التدقيق كمقاييس أساسية لتقييم فعالية وموثوقية عملية التدقيق، مما يساعد على تحديد مجالات التحسين وضمان الامتثال للمعايير. لذلك تم قياس متغير جودة التدقيق باستخدام مؤشر نسبة الأجرور نسبة لكل مليون من اجمالي الموجودات. يتم احتساب قيمة مؤشر جودة التدقيق كالآتي:

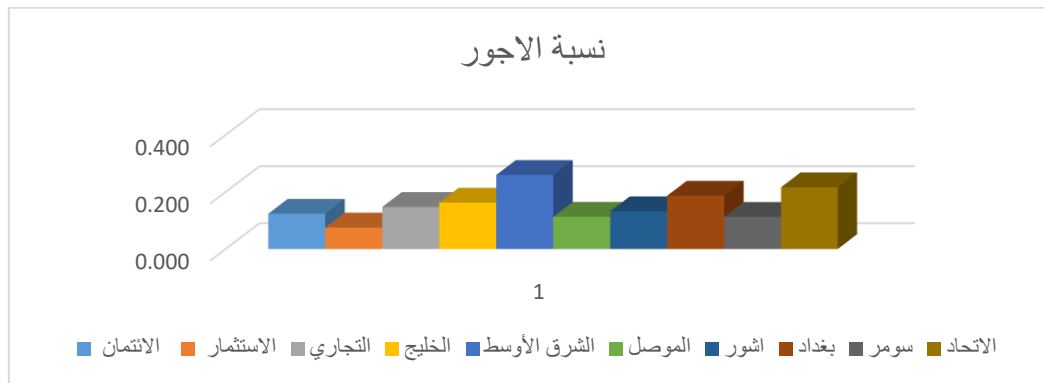
$$\text{نسبة الأجرور} = \text{أجرور التدقيق السنوية} / \text{اجمالي الموجودات} * 1,000,000$$



الجدول 4 نتائج قياس متغير نسبة الاجور في مصارف عينة البحث للفترة من (2014-2023).

المتوسط	الاتحاد	سومر	بغداد	مصرف اشور	الموصل	الشرق الأوسط	الخليج	التجاري	الاستثمار	الائتمان	السنة
0.124	0.132	0.066	0.139	0.074	0.082	0.301	0.195	0.064	0.089	0.097	2014
0.149	0.161	0.079	0.172	0.217	0.084	0.283	0.143	0.134	0.116	0.099	2015
0.158	0.159	0.073	0.266	0.245	0.081	0.259	0.130	0.152	0.077	0.135	2016
0.169	0.178	0.075	0.300	0.268	0.134	0.240	0.176	0.119	0.079	0.125	2017
0.154	0.177	0.146	0.245	0.156	0.138	0.220	0.121	0.139	0.065	0.130	2018
0.166	0.265	0.148	0.188	0.072	0.161	0.264	0.152	0.210	0.062	0.134	2019
0.164	0.277	0.140	0.151	0.099	0.173	0.264	0.186	0.148	0.089	0.112	2020
0.159	0.286	0.118	0.143	0.097	0.089	0.291	0.182	0.167	0.083	0.131	2021
0.145	0.246	0.151	0.186	0.051	0.094	0.224	0.154	0.147	0.054	0.150	2022
0.145	0.286	0.133	0.082	0.046	0.096	0.254	0.191	0.196	0.041	0.125	2023
المتوسط	0.216	0.113	0.187	0.133	0.113	0.260	0.163	0.148	0.075	0.124	

يشير تحليل البيانات من الجدول أعلاه إلى أن متغير نسبة الاجور شهد تقلبات ملحوظة في متوسط نسبة الاجور على مدار السنوات من 2014 إلى 2023. حيث لوحظ أدنى مستوى لها في سنة 2014 وهو 0,124 وادنى ثلاث مستويات في سنوات (2014, 2022, 2015) وبلغت (-0,149) ثلاث مستويات لها في سنة (2017) بنسبة 0,169 و اعلى ثلاث مستويات لها في سنة (2017, 2019, 2020) بمتوسط (0,169 – 0,166 – 0,164) على التوالي .



الشكل 3 مؤشر نسبة الأجور لمصارف عينة الدراسة .



اما من حيث المصارف يبين الشكل 3 ان اعلى ثلاث مصارف من حيث نسبة الاجور هو مصرف الشرق الاوسط يليه مصرف الاتحاد يليه مصرف بغداد بمتوسط (0,163 / 0,187 / 0,216) على التوالي اما ادناها هي مصارف الخليج يليه مصرف بغداد وبعده مصرف اشور , بمتوسط (0,260, 0,187, 0,216) على التوالي.

رابعاً- اختبار نتائج الفرضية احصائياً:

التي تنص على ان هنالك تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للملكية العائلية على جودة التدقيق الخارجي من خلال زيادة فاعلية لجان التدقيق. تبين الجداول ادناه نتائج اختبار الفرضية الرئيسية:

الجدول (5) ملخص نموذج تحليل التباين للفرضية الرئيسية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.673 ^a	.453	.418	.05222
2	.690 ^b	.476	.436	.05138

الجدول (6) المؤشرات التحليلية لنتائج الاختبار للفرضية الرئيسية الخامسة

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.210	6	.035	12.838	.000 ^b
	Residual	.254	93	.003		
	Total	.464	99			
2	Regression	.221	7	.032	11.948	.000 ^c
	Residual	.243	92	.003		
	Total	.464	99			

الجدول (7) معاملات نموذج الانحدار للفرضية الرئيسية

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.167	.018		9.055	.000
	FMO	.054	.029	.198	1.842	.069
	(Constant)	.072	.050		1.425	.157
2	FMO	.058	.029	.216	2.035	.045
	AED	.097	.048	.163	2.017	.047

a. Dependent Variable: WGR

تبين النتائج في القسم الثاني من الجدول 7 مقدار ونوع تأثير المتغير الوسيط (فاعلية لجان التدقيق) على المتغير المستقل (الملكية العائلية) في المتغير التابع (جودة التدقيق) بواسطة قيمة ميل معادلة



الانحدار B حيث اصبح للملكية العائلية تأثير طردي معنوي إحصائياً بمقدار 5.8% في جودة التدقيق، نتيجة لتأثير المتغير الوسيط (فاعلية لجان التدقيق) في العلاقة بين المتغيرين. اذ تبين نتائج اختبار هذه الفرضية ان المتغير المستقل الملكية العائلية قد حقق اثراً معنوياً في فاعلية لجان التدقيق عينة البحث عند مستوى معنوية 0.05 وان المتغير المستقل (الملكية العائلية يفسر ما قيمته (44%) من المتغير التابع (جودة التدقيق) نتيجة لتأثير المتغير الوسيط (فاعلية لجان التدقيق) في العلاقة بين المتغيرين , اذ بلغت قيمة معامل التحديد بعد الاخذ بالحسبان تأثير المتغير الوسيط (R2=0.436) وهذا يعني أن التغير في المتغير المستقل (الملكية العائلية) بمقدار درجة واحدة سوف يؤدي إلى تغيير مماثل في قيمة جودة التدقيق بمقدار 44% . بناء على ما تقدم يمكن القول بقبول الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص على (ان هنالك تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للملكية العائلية على جودة التدقيق الخارجي من خلال زيادة فاعلية لجان التدقيق).

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: - الاستنتاجات

1. تميل الشركات ذات الملكية العائلية العالية إلى زيادة فاعلية لجنة التدقيق عبر التأثير الإيجابي للالتزام طويل الأجل المفروض عليهم لزيادة مصالح الشركة، مما قد يدعم تعزيز الجودة المالية عن طريق اتخاذ قرارات استباقية.
2. تتشكل عملية صنع القرار الاستراتيجي في المسائل المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات العائلية بقوة بناءً على القيم الخاصة بأفراد العائلة لاسيما في حالة الشركات التي يمتلك فيها رواد الأعمال المؤسسون معظم أسهمها
3. أن المستثمرين المؤسسين من العائلة الواحدة يمكن ان يلعبوا دوراً هاماً في السوق المالية فهم يتميزون بكفاءة عالية في مراقبة الإدارة نظراً لحافزهم الكبير للمراقبة كما أنهم يتمتعون بخبرة أفضل ونفوذ قوي ومعرفة تحليلية.
4. تبين نتائج اختبار هذه الفرضية ان المتغير المستقل الملكية العائلية قد حقق اثراً معنوياً في فاعلية لجان التدقيق عينة البحث عند مستوى معنوية 0.05.
5. ان المتغير المستقل (الملكية العائلية يفسر ما قيمته (44%) من المتغير التابع (جودة التدقيق) نتيجة لتأثير المتغير الوسيط (فاعلية لجان التدقيق) في العلاقة بين المتغيرين.



6. بلغت قيمة معامل التحديد بعد الاخذ الحسبان تأثير المتغير الوسيط ($R^2=0.436$) وهذا يعني أن التغير في المتغير المستقل (الملكية العائلية) بمقدار درجة واحدة سوف يؤدي إلى تغيير مماثل في قيمة جودة التدقيق بمقدار 44%

ثانياً: - التوصيات

1. تطوير أنظمة حوكمة تلائم طبيعة الشركات العائلية مثل وضع إطار تنظيمي خاص يشترط نسبة محددة من الأعضاء المستقلين أو إلزامية تدريب الأعضاء العائليين على مبادئ الحوكمة الرشيدة.
2. إلزام الشركات العائلية بنشر تقارير مفصلة عن سياسات التدقيق وعلاقتها مع المدققين الخارجيين، لتعزيز الشفافية والإفصاح وتقليل التضارب في المصالح.
3. الحث على اجراء ورش عمل توعوية لأفراد العائلة لبناء ثقافة مساءلة مؤسسية حول أهمية الفصل بين المصالح الشخصية ومتطلبات الحوكمة الرشيدة.
4. ضرورة تبني سياسات فعالة تفرض تغيير شركات التدقيق بشكل دوري، أو القيام بأشراك جهات رقابية خارجية للقيام بتقييم أداء لجنة التدقيق، مما يحدّ من التحيز والتشجيع على التدقيق الخارجي الدوري.

المصادر

اولاً :-المصادر العربية

- 1- أبو الفتوح، محمد محمود عبد الهادي. (2023). "أثر أنماط هياكل الملكية على جودة الأرباح المحاسبية وانعكاسها على قيمة المنشأة دراسة تطبيقية". مجلة الدراسات المالية والتجارية. 1(2) : 501-551 .
- 2- جبر، عقيل شمخي، المعموري، علي محمد ثجيل. (2024). "مدى التزام المدققين الداخليين بمعيار الكفاءة الصادرة عن (IIA)) وانعكاسه على فاعلية لجان التدقيق". مجلة دراسات محاسبية ومالية , 19(68) 34-17 .
- 3- حسين، جلال علي، جاسم، مثنى روكان. " تأثير لجان التدقيق في التدفق النقدي الحر: دراسة تطبيقية في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق لألوراق المالية". مجلة تكريت للعلوم الادارية الاقتصادية. (2024) . 20 (66). 206 – 223 .



- دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية". مجلة جامعة تشرين. 42(6) : 518-501 .
- 4- سعود , عبد الرضا حسن , سلمان , رائد فاضل حمد , الغرباوي , حازم عبد العزيز . (2020). "محددات جودة التدقيق وأثرها في أداء مدقق الحسابات الخارجي دراسة استطلاعية لأراء عينة من مكاتب وشركات التدقيق الخارجي". مجلة كلية الكوت الجامعة، 1(1): 63-37 .
- 5- شمخي، ضياء، عبد الحسين، موفق. (2023). "آلية مقترحة لقياس جودة وفشل التدقيق الخارجي". مجلة أبحاث العلوم، 6(3): 232-211 .
- 6- عبد , نهى صافي , إبراهيم , آفاق ذنون . (2019). "أثر خصائص لجان التدقيق على ممارسات الإفصاح الطوعي دراسة تطبيقية في عدد من المصارف المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية". مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية , 15 (45) : 265-247 .
- 7- عبد الكريم , نوار قيس , جاسم , مثنى روكان . (2022). "تأثير جودة التدقيق الخارجي في إدارة الأرباح الحقيقية دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية". مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية , 8(58) : 73-56 .
- 8- محمد، محمود جاسم، فارس، اشرف هاشم . (2023). "تأثير خصائص لجان التدقيق على الاداء المالي دراسة تطبيقية على عينة من الشركات العراقية". مجلة اقتصاديات الاعمال. 5(3). 9 – 29 .
- 9- محمد، مروان جاسم، حسين , سطم صالح . (2022). "دور أنماط هيكل الملكية في دعم الافصاح الاختياري عبر الانترنت دراسة تطبيقية على عينة من الشركات العراقية". مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية. 18(60) : 112-94 .
- 10- التميمي ،ظاهر محسن مطلب وامل محمد سلمان 2025 (دور اطار عمل cobit في تعزيز فاعلية الرقابة الخارجية) بحث تطبيقي في الشركة العامة للمنتجات النفطية ،مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية .
- 10- منشد , قاسم جلوب، يعقوب , فيحاء عبد الله . (2021). "تأثير جودة التدقيق الخارجي على جودة تطبيق المعايير الدولية بحث تطبيقي في عينة من المصارف المساهمة الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية". مجلة كلية مدينة العلم، 13(2) : 87-70 .
- 11- محمد ،منى جبار 2024 تأثير الإفصاح عن هياكل الملكية في تعزيز القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والمالية المجلد 20 عدد 4.

ثانياً- المصادر الاجنبية



- 1- Abdalkrim, G ., Guizani, M. (2020) . "Ownership structure and audit quality: the mediating effect of board independence" . Emerald Publishing Limited .
- 2- Al Sharawi,H.H.M .(2022). "The impact of ownership structure on external audit quality: A comparative study between Egypt and Saudi Arabia". Investment Management and Financial Innovations, 9(2). 80-94.
- 3-- Alkurdi, A., Munther, A. N., & Dabaghia, M. (2017). Accounting conservatism and ownership structure effect: Evidence from industrial and financial Jordanian listed companies. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 7(2).608-618.
- 4- Ananda, A.S.(2022). " DETERMINANTS OF AUDIT QUALITY: THE EFFECT OF OWNERSHIP STRUCTURE AND AUDIT COMMITTEE ACTIVITIES". *Jurnal Ekonomi dan Keuangan*,6(3) .333-350.
- 5- BEASLEY, M.S ., CARCELLO,J.V ., HERMANSON,D.R ., NEAL,T.L. (2009). " The Audit Cotnmittee Oversight Process". *Contemporary Accounting Research*, 26(1).65-122.
- 6- Cheung, k & Chung, Chi .(2022). "BOARD CHARACTERISTICS AND AUDIT COMMITTEE DIVERSITIES: EVIDENCE FROM HONG KONG" . *Corporate Ownership & Control*, 19(4), 17–29 .
- 7- Ghafran, ch & Sullivan , N. (2012). "The governance Role of audit committees :Reviewing a decade of Evidence" . *International Journal of Management Reviews*,4(2). 1-27 .
- 8- Guy,O.R ., Thomas,A.N. (2024). "The Determinants Factors of External Audit Quality: A Quantitative Study from Companies in Cameroon". *International Journal of Financial Accountability, Economics, Management, and Auditing*, 6(3). 526-539 .
- 9- Khan, F., & Nouman, M. (2017). Does ownership structure affect firm's performance? Empirical evidence from Pakistan. *Empirical Evidence from Pakistan* (April 16, 2017). *Pakistan Business Review*, 19(1).1-23.



- 10- Khelil,I ., Hussainey,k., Noubbigh,H. (2016). " Audit Committee-Internal Audit Interaction and Moral Courage". Plymouth University, UK.
- 11- Larkomaa, J. (2021) ." OWNERSHIP STRUCTURES ASSOCIATED WITH COMPANY PERFORMANCE ON CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY: EVIDENCE FROM THE NORDIC STOCK LISTED COMPANIES". Jyväskylä University. School of Business and Economics.
- 12- Mardessi, S . (2021). "THE EFFECT OF AUDIT COMMITTEE CHARACTERISTICS ON FINANCIAL REPORTING QUALIT THE MODERATING ROLE OF AUDIT QUALITY IN THE NETHERLAND " . Corporate Ownership & Control, 18(3), 19-30 .
- 13- Maswadeh, S. (2018). "The effect of the ownership structure on earnings management practices". Investment Management and Financial Innovations, 15(4).47- 60.
- 14- Salih,J.I ., Flayyih. (2020). "Impact of Audit Quality in Reducing External Audit Profession Risks". International Journal of Innovation, Creativity and Change, 13(7) .176-199.
- 15- Sawani, A . (2021). "AUDIT COMMITTEE CHAIR CHARACTERISTICS, AND AUDITOR DISMISSAL IN A GOING CONCERN CONTEXT". International Journal of Accounting & Finance Review . 7(1). 53-73 .